منها شرفا ومن لها على الآخر من وجه المأمرية الكلام فلان اثبات موضوع التفسير موقوف على الكلام
~~والمأمرية التفسير~~ فانه متوقف على وجود آله متكلم مرسل للرسول صلى الله عليه وسلم وهذه مما يثبت في الكلام
والمأمرية التفسير فلان كثيرا من المسائل الكلامية يثبت بالآيات كاعادة الاجسام ولا يلزم الدور
لاختلاف الموقوف والموقوف عليه لكن لا يخفى ان هذا يخالف ما في شرح المواقف حيث قال ان علم الكلام
اشرف العلوم بحسب جميع جهات الشرف فلما قال وان قيل انه اراد انه من اعظم العلوم لكنه تسامح في
العبارة للمبالغة اندفع عن كلامه ما ذكر وههنا كلام وهو انهم ذكروا ان لكل علم موضوعا فموضوع
التفسير اما ان يكون المفهوم الكلي الصادق على ما بين الدفتين وهو كلام الله المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم
المتحدى به او يكون موضوعه السور والآيات الكريمة وح فلا يخ اما ان يكون موضوعه مجموع السور
من حيث هو مجموع او يكون كل آية كريمة موضوعا من موضوعاته وح نقول المسائل انما هو البحث عن المجموع
من حيث هو مجموع فيبطل الاحتمال الثالث ولا يخفى بعد ان يكون كل آية موضوعا على حدة فيكون موضوعاته بقدر
عدد الآيات ويمكن ان يقال ان المفهوم الكلي مفهوم التفسير لكن البحث عن افراده وهي الآيات باعتبار
انه يستفاد منه احوال المفهوم الكلي كما وقع في سائر العلوم من البحث ~~عن افراده وهي الآيات باعتباره~~
عن انواع الموضوع فان الكلمة موضوع النحو ويبحث فيه عن انواعها بل عن انواع الاسم كالفاعل والمفعول
والمبتدا انا قيل ذلك كما في المواقف من ان موضوع الكلام هو مفهوم المعلوم والبحث عن انواعه
وافراده فتامل والاولى ان يقال ان موضوعه مجموع السور ويبحث فيه عن احوال اجزائه باعتبار ان
البحث عنها يئول الى البحث عنه كما لا يخفى على المتفطن ونظير ذلك كثير في العلوم فان موضوع بدن الانسان
من حيث يصح ويمرض ويبحث عن احوال الادوية باعتبار ان البحث عنها راجع الى البحث عنه فان قولهم
العسل حار راجع الى البحث عن ان بدن الانسان اذا دخل عليه العسل باكله يتجفف وقس عليه الاكثر
مفهوم اللقب لا يعتبر فان هذا البحث في الظاهر ليس بحثا عن احوال الموضوع لكن يرجع اليه بنحو تصرف
ومن اراد تفصيل بحث الموضوع فعليه مطالعة الحواشي التي كتبناها على شرح المواقف وبعض
قواعد الشرع واساسها فان الصلاح فان الصلاح البيت اساسه فيكون التفسير اساس
واصولا لاستفادتها اصول متعلقة بالشرع ولا يخفى ان التفسير ليس اساس جميع قواعد
لان التفسير موقوف على بعض المسائل الكلامية التي هي من قواعد الشرع فانه ...



الشرع لايليق بتعاطيه الا من استكمل العلوم الدينية موقوفة على التفسير لان الامور الشرعية مستفادة
من القرآن والحديث فهي متوقفة في الجملة على التفسير قوله لايليق بتعاطيه الا يدل على ان التفسير يستدعي
العلوم الدينية ويتوقف عليها فالعلوم الدينية موقوفة على التفسير والتفسير موقوف عليها فلزم الدور قلنا
بعض مسائل العلوم الدينية يستفاد من بعض مسائل التفسير والبعض الآخر منه لا تحصل الا من تتبع
العلوم كلها فلا يكمل مجموع ذلك البعض الا بتتبع المذكور وهذا لا ينافي ان يكون بعض مسائل العلوم الدينية
مستفادا من التفسير سورة فاتحة الكتاب قال العلامة التفتازاني ويكون اول الشيء بعضه والمضاف
اليه كله سيما التعبير بالتحميد المختتم بالاستعاذة فانه المجموع الشخصي لا المفهوم الصادق على الآحاد السورة
كان لا الاضافة بمعنى اللام بمعنى كان جزء الشيء دون من كما في خاتم حديد او لكن انما يقول ظاهر قوله سيما
يشعر بان لما ذكر نوع ارتباط خاص بالحكم المذكور وههنا لكن لكل فان اول شيء بعضه فاذا اضيف
الى ذلك الشيء يكون المضاف اليه كله لا فرق بين ذلك بين الاشياء ويمكن ان يقال فانه لفظ سيما الاشعار بانه
يمكن ان يراد باول الشيء جزء من جزئياته الاول فيكون اول الشيء بعض جزئياته الاول واما فاتحة الكتاب فلا يصح
فيه هذا التأويل لان المراد والكتاب هو مجموع كلام الله المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم للاعجاز لا المفهوم
الكلي كما صرح به الشريف العلامة حيث قال ليس يمكن ان يحمل الكتاب هنا شاملا لان هذه السورة
فاتحة واول بالقياس الى المجموع المنزل لا المفهوم الكلي الذي هو القدر المنزل انتهى كلامه وقد يقال
ان المراد من هذا المركب الاضافي اي فاتحة الكتاب افادة ان السورة فاتحة لاي شيء واذا اريد بالكتاب
المجموع يفهم صريحا من المركب المذكور ما هو المقصود واما اذا اريد بالكتاب المفهوم الكلي لم يفهم منه
المقصود صريحا بل لابد في تحصيل هذا المعنى من تقدير مضاف اليه غير ما ذكر بان يقال اول افراد
ذلك المفهوم فلم يتعين ان المراد من الكتاب ما ذكروا ولا يخفى ما فيه فتامل ثم ان الكتاب المفتتح
بالتحميد المختتم بالاستعاذة ليس امرا شخصيا له افراد كثيرة بل هو المجموع النوعي وفاتحة الكتاب
على النوع هذه السورة بل يزيد ذلك ما صرح به بعضهم فهو من اسماء الكتب من اعلام الاجناس وقد علم
ما ذكر ان الاضافة يصح ان يكون ههنا اذا كان المضاف اليه جنس المضاف فيكون من للبيان كما في خاتم حديد
وحاصله ان يكون المضاف اليه صادقا على المضاف محمولا عليه هكذا قالوا لكن ما رأينا في كلامهم تصريحا بالحمل
... دون بمعنى الاضافة بمعنى من للبيان ويمكن ان يقال ان الاضافة في مثل جزء الشيء ويد زيد مثلا بمعنى اللام

سورة فاتحة الكتاب

من الكتاب

يؤيد